Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS)
ISSN (E): 2305-9249 ISSN (P): 2305-9494 ISNI: 0000 0005 0179 6351
Publisher: **Centre of Excellence for Scientific & Research Journalism, COES&RJ LLC**
Online Publication Date: 1st July 2022
Online Issue: Volume 11, Number 3, July 2022
https://doi.org/10.25255/jss.2022.11.3.82.92



The effectiveness of e-learning among students with special needs in light of the Corona pandemic from the point of view of their families in Jordan

Najah Saleh Salameh Al-Khalafat
Al-Amal School for the Mixed Secondary Sign Language, The Ministry of Education, Aqaba, Jordan, najahkhalafatt@yahoo.com

Abstract
The spread of the Corona pandemic has led to the emergence of many challenges and needs, including the need to provide educational services electronically. The students with special needs are considered a sensitive group to any changes in the educational process, this study aimed to evaluate the effectiveness of e-learning among students with special hearing needs during the Corona pandemic from the point of view of their parents in Aqaba Governorate, south of Jordan. The researcher analyzed the responses of (35) families of students with special hearing needs to the questionnaire prepared in advance to achieve the goal of this study. The results concluded that there is an average level of effectiveness of e-learning among students with special needs from the point of view of their parents, and that there is a strong statistical relationship for the level of effectiveness according to the age variable of students with special needs from the point of view of their parents.

Keywords:
E-learning, students with special needs, Corona pandemic, Jordan
Citation:
Al-Khalafa, Najah Saleh Salameh (2022); The effectiveness of e-learning among students with special needs in light of the Corona pandemic from the point of view of their families in Jordan; Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS), Vol.11, No.3, pp: 82-92; DOI: 10.25255/jss.2022.11.3.82.92

Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS), 11(3), pp.82-92

فاعلية التعليم الإلكتروني لدى الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر ذويهم في الأردن

نجاح صالح سلامه الخلفات، وزارة التربية والتعليم، مدرسة الامل للغة الاشارة الثانوية المختلطة، العقبة، الأردن
najahkhalafatt@yahoo.com

ملخص الدراسة:

أدى إنتشار جائحة كورونا إلى ظهور العديد من التحديات والإحتياجات منها الحاجة إلى تقديم الخدمات التعليمية إلكترونياً. ولما كان الطلاب من ذوي الإحتياجات الخاصة من الفئات الحساسة لأي تغيير في العملية التعليمية جاءت هذه الدراسة لتقييم فاعلية التعليم الإلكتروني لدى الطلبة من ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر ذويهم في محافظة العقبة جنوب الأردن. حيث قامت الباحثة بدراسة استجابات (35) من أسر ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة للإستبانة المعدة مسبقاً لتحقيق هدف هذه الدراسة. حيث خلصت النتائج إلى مستوى فاعلية متوسط للتعليم الإلكتروني لدى الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة من وجهة نظر ذويهم، وإلى وجود علاقة إحصائية قوية لمستوى الفعالية تبعاً لمتغير العمر لدى الطلاب من ذوي الإحتياجات الخاصة من وجهة نظر ذويهم. وأوصت الباحثة إلى أهمية العمل على تطوير البنية التحتية لشبكات الإتصال الإلكتروني والتركيز على تطوير برامج للتعليم الإلكتروني أكثر لضمان رفع مستويات فاعلية التعليم الإلكتروني لدى الطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، ذوي الإحتياجات الخاصة، جائحة كورونا، الأردن.

مقدمة:

أدى إنتشار جائحة كورونا حول العالم إلى العديد التحديات في مختلف المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية، إذ برزت الحاجة إلى تغيير أنماط الحياة حول العالم بأسره، إذ لم تقتصر هذه التغيرات على النواحي السياسية والإقتصادية والإجتماعية بل إمتدت لتشمل جميع نواحي الحياة والتواصل. ومن هنا برزت الحاجة إلى استحداث طرق مختلفة في التواصل ومنها أساليب تعليمية مبتكرة؛ لإتمام المسيرة التعليمية بأكبر إستفادة وعلى أكمل وجه على الرغم من التحيات والصعوبات التي فرضتها هذه الجائحة العالمية (العجمي، 2021).

ومما لا شك فيه ان التعليم الإلكتروني اصبح متطلبا لا مفر منه وحاجة ماسة لضمان حق ابنائنا في التعليم في ظل استمرار جائحة كورونا وتداعياتها المختلفة في مجالات الحياة كافة (طلال أنور العازمي، جمال محمد الخطيب، 2021). ما يهمنا هنا ابناءنا من ذوي الإحتياجات الخاصة باختلاف إحتياجاتهم وصعوباتهم التعليمية التي يواجهونها؛ فهم شريحه لا يستهان بعددها مقارنة مع اقرانهم من الطلبة في المدارس والمؤسسات التعليمية المتعددة في بلدنا، ومع حفظ القانون وحمايته لحقوق ذوي الإحتياجات الخاصة ومصادقته على الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة في اردننا الحبيب، ومن ضمن هذه الحقوق حقه في التعلم فلزاماً علينا استمرار توفير هذا الحق في ظل الظروف الراهنه مع كافة المتطلبات التي تضمن سلامة الطالب وصحته وكفاءة وجودة وسلاسة التعليم لتحقيق الاهداف المرجوة.

مع قرارات الدفاع الصادرة بعدم السماح المباشر للعملية التعليمية للطلبة واخص هنا ذوي الإحتياجات الخاصة والصعوبات التعليمية، وما رافق ذلك من دعوات من قبل الاهل والمدارس والجمعيات بأهمية استثناء ذوي الإحتياجات الخاصة من هذا القرار باعتبارهم حالات خاصة يتطلب تعلمهم وتعليمهم وجودهم -داخل الغرفة الصفية والقاعات التدريسية -المباشر مع معلميهم (O.A. Denisova, O.L. Lekhanova, T.V. Gudina، 2020)، لضمان مراعاة فروقهم الفردية والتي تعتبر اساس عملية تعليمهم. فكل شخص من ذوي الإحتياجات الخاصة أو صعوبات تعليمية يتم التعامل معها فردياً عند تعليمه عادة كل حسب نقاط ضعفه وقوته؛ وبإستخدام وسائل واساليب فردية تضمن تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية الموضوعة له بعد عملية تشخيصه التي تتم بداية كل عام دراسي (ملش، 2021).

في السنوات القليلة الماضية كان هناك تقدماً سريعاً في مجال التكنولوجيا الحديثة والتي ساعدت بشكل خاص على التعليم الإلكتروني، وقدمت هذه التكنولوجيا حلولاً للكثير من المشكلات التي تواجه التعليم وخصوصاً في ضل جائحة كورونا التي أجبرت العالم على التباعد الجسدي وقد استغل التربويون والمعلمون هذه التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في التعليم وذلك بأن استخدموها للطلبة في التعليم عن بعد. ولما كانت تعد وسائل التعليم الالكتروني من والوسائل التعليمية السهلة والتي تجذب إنتباه الطلاب وتزيد من إدراكهم (أحمد، 2020) (Aldmour & Obeidat, 2017)، مما ساعد في إستخدامها للطلاب من جميع الفئات وخصوصاً ذوي الإحتياجات الخاصة. و إذ جاء التعليم الإلكتروني ليحل محل التعليم التقليدي مما له من فائدة في التغلب على الصعوبات التي ضهرت في الجائحة وسهولة إستخدامه وقدرته على توفير بيئة إستقلالية تساعد الطالب في إتمام المهام الفردية بصورة أفضل (Al-Fraihat et al., 2020 Angelova, 2020; Obeidat et al., 2019; Tarhini et al., 2017, 2016; Masa'deh et al., 2017, 2016; Almajali et al;., 2015).

وبالعودة للحديث عن نسبة إنتشار ذوي الإحتياجات الخاصة على مستوى العالم، وإستناداً إلى تقارير الامم المتحدة لعام (2021) تبين وجود ما نسبته (15%) من سكان العالم ضمن فئة ذوي الإحتياجات الخاصة، (80%) منهم في البلدان النامية (UN، 2021). أما في الأردن؛ فلقد أشار تقرير المجلس الأعلى للسكان المنبثق عن التعداد العام للسكان والمساكن لعام (2015) إلى وجود ما نسبته (11.2%) من ذوي الإحتياجات الخاصة من الأردنيين الذين تزيد أعمارهم عن خمس سنوات، وذكر التقرير أن ما نسبته {(6%) و(4.8%) و (3.1%)} منهم كانوا من ذوي الصعوبات البصرية والحركية والسمعية على التوالي. ولخص التقرير إنتشار ذوي الصعوبات البصرية قد تركز في محافظة العقبة وبما نسبته (7.1%)، وأن إنتشار ذوي الصعوبات الحركية قد تركز في محافظة اربد وبما نسبته (5.6%)، بينما تركز إنتشار ذوي الصعوبات السمعية في محافظتي عجلون والطفيلة وبما نسبته (3.5%) من السكان الاردنيين الذين تزيد أعمارهم عن خمس سنوات (دائرة الإحصاءات العامة، 2016). هذا الإنتشار يشجع الباحثين والتربويين للتركيز على الأساليب التي من الممكن تطوير هذه الفئة من المجتمع ودراسة كل ما يخصها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في خطوة مهمة خطتها وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بالتعليم عن بعد لذوي الإحتياجات الخاصة من الصم، وفرت الوزارة المناهج الدراسية بلغة الاشارة لكافة الصفوف من خلال معلمين ومترجمين محترفين دعماً ومساندة ومساعدة لتحقيق وصولهم وحصولهم على التحصيل الاكاديمي، على أساس من المساواة مع زملائهم من غير ذوي الإحتياجات الخاصة. ولكن هذا الجهد غير كافي ولا يلبي كافة احتياجات الصم؛ فأهم خصائص ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة هي الخصائص اللغوية وأكثر مظاهر التأثر بالإحتياجات السمعية الخاصة هي النمو اللغوي، ومن اهم المتطلبات التربوية للأصم ربط الكلمات بمدلولاتها الحسية واستخدام الوسائل التعليمية البصرية، فالصم يسمعون بعيونهم، وبحاجة ماسة لتحقيق مبدأ التكرار المستمر في التعلم لضمان عدم نسيانه، وهذا ما لم يتوفر في التعليم الإلكتروني (Elham Alsadoon, Maryam Turkestani، 2020). كذلك الامر ينطبق على ذوي صعوبات التعلم في غرف مصادرصعوبات التعلم فطلبتنا من ذوي صعوبات التعلم والذين يتلقون تعليمهم في غرف المصادر في المدارس هم الاقل حظاً في هذه الظروف؛ مقارنة بغيرهم من ذوي الإحتياجات الخاصة والصعوبات الاخرى - التي كان لها نصيب جيد من الجهود المبذولة أولطبيعة الإحتياجات الخاصة كالإحتياجات الحركية التي كان التعلم عن بعد خياراً أفضل لمتلقيها؛ حيث تعفي الشخص من التنقل ومصاعبه، وتوفر المادة التعليمية للشخص حيثما وجد (السلوم، 2020)- فهم بحاجه للتواصل وجهاً لوجه، واستعمال الادوات المحسوسة، ومراعاة الفروق الفردية، وتطبيق خططهم التربوية والتعليمية الموضوعة لهم حسب اختباراتهم التشخيصية التي خضعوا لها.

من هنا برزت عدة تحديات تقف عائقاً أمام استخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني لذوي الإحتياجات الخاصة، فنسبة ليست قليلة غير قادرة على المتابعة والجلوس امام التلفازاو الأجهزة الإلكترونية لاضطرابات سلوكية تعانيها او لمشاكل في التركيز والانتباه او اضطرابات فرط الحركة والنشاط، فجميعها حالات تتطلب تعديلاسلوكيا ويؤدي وجودها الى اعاقة الاداء اليومي للشخص وذلك لا ينحصر بذوي الإحتياجات الخاصة فقط. فالكثير من الطلبة في المدارس العادية يعانون من مثل هذه الاضطرابات (Andrea Appolloni , Nathalie Colasanti, Chiara Fantauzzi, Gloria Fiorani and Rocco Frondizi، 2021).

ولما كانت رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم ضرورة حتمية يركز عليها التربويين وينادي بها ذويهم بإعتباره حق لهم كفله الدستور الاردني بهدف التخفيف من الضغوطات التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة عند محاولة دمجهم في المجتمع. ومن هنا جاءت أهمية إدراجهم ضمن العملية التعليمية بجميع أشكالها المختلفة. وتقديراً للجهود المبذولة من وزارة التربية والتعليم وأملاً بتحقيق مزيد من المساواة والوصول في التعلم والتعليم الإلكتروني لذوي الإحتياجات الخاصة ضمن الخطط التربوية المستقبلية لوزارة التربية والتعليم الاردنية، من هنا صممت الباحثة هذه الدراسة لتقصي فاعلية التعليم الإلكتروني لدى الطلبة ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر ذوييهم في الأردن. وقامت الباحثة بصياغة مشكلة الدراسة ضمن الأسئلة التالية:

1) ما مدى فاعلية التعليم الإلكتروني لدى ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر ذوييهم في الأردن؟
2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية التعليم الإلكتروني لدى الطلبة ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير عمر الطالب من وجهة نظر ذوييهم في الأردن؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

برزت أهمية هذه الدراسة بالتوافق مع توجهات التعليم الحديثة والتي تولي إهتمامها بتنظيم محتوى المناهج الدراسية، وإستحداث طرق ووسائل تعليمية حديثة تدعم دور المتلقي في العملية التعليمية، وتعتبر إستراتيجيات التعليم الإلكتروني إحدى هذه الإستراتيجيات الحديثة. وتتأمل الباحثة الإستفادة من نتائج هذه الدراسة للعمل على تحسين مستوى الطلبة ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة ورفع دافعيتهم نحو التعلم ومساعدة الأهل في دعم أبنائهم بما يضمن رفع المخزون العملي لديهم إلى أفضل المستويات.

الأهمية العلمية

تأمل الباحثة بأن تتركز الأهمية العلمية لنتائج هذه الدراسة في:

- تسليط الضوء على وجهة نظر أسر ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة في فاعلية تطبيق أساليب التعليم الإلكتروني مما يساعد في تحديد التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني في الأردن.
- تركز نتائج هذه الدراسة على تأثير عمر الطالب من ذوي الإحتياجات الخاصة على مستوى الإستفادة من التعليم الإلكتروني وفقاً لوجهة نظر ذويهم.
- من الممكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في إثراء المكتبة التربوية العربية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة بما يلي:

- **الحدود البشرية**: تحددت أفراد عينة هذه الدراسة بأسر ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة القاطنين في محافظة العقبة جنوب الأردن.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2022/2021).

الإطار النظري:

– **التعليم الإلكتروني**:

يمكن تعريفه بأنه نظام تفاعلي يرتبط بالعملية التعليمية، وإذ يعتمد هذا النظام على وجود بيئة إلكترونية رقمية يتم من خلالها عرض المقررات والأنشطة للطالب بالإعتماد على الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية (ملش، 2021).

أما إجرائياً؛ فلقد اعتمدت الباحثة على تعريف التعليم الإلكتروني بأنه وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية، إذ يجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم والتقييم، ويعتمد على الحواسيب والأجهزة الإلكترونية وشبكات الإنترنت.

– **ذوي الإحتياجات الخاصة:**

من الممكن تعريفهم إصطلاحاً، بأنهم الطلاب الذين يوجد لديهم قصور جزئي أو كلي بشكل دائم في قدراتهم الجسدية أو العقلية أو التواصلية إلى الحد الذي يستوجب حاجتهم لخدمات خاصة لإتمام مهام الحياة اليومية (قوراري، 2020).

وإجرائياً، عرفتهم الباحثة على أنهم أولئك الأفراد الذين يحتاجون لخدمات خاصة، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين، لمساعدتهم في تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق.

إعتماداً على التعريف السابق، إعتمدت الباحثة على تعريف {ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة} بأنهم الأفراد الذين يعانون من عجز سمعي يتباين في مستواه من البسيط إلى الشديد ويمنعه من الاعتماد على حاسة السمع مع أو من دون استخدام المعينات السمعية في فهم الكلام والتواصل مع المحيطين.

– **جائحة كورونا:**

وباء ينتشر بين البشر في كافة أرجاء العالم، وهو عبارة عن عدوى فيروسية تتسبب بإلتهاب فيروسي رئوي، ويعد فيروس كورونا الجديد (SARS-CoV-2) هو المتسبب بهذه العدوى والذي تم تسجيله لأول مرة في (31 من ديسمبر لعام 2019) من قبل منظمة الصحة العالمية (WHO. 2020).

الأدب السابق:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة على بعض الدراسات التي ذات صلة بأهداف الدراسة ومشكلتها، وهي منظمة من الأقدم إلى الأحدث.

تناول الدكتور طارق عبدالمجيد أحمد (أحمد، 2020) في دراسته التي أجراها في دولة قطر الشقيقة، الأثر الذي أحدثته التقنيات الفنية المبتكرة في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة (الذهنية)، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى الأثر الإيجابي للحصص الإلكترونية والإنشطة والتدريبات الإلكترونية التفاعلية في استثارة إنتباه الطلاب وتنمية قدراتهم، وركزت نتائج هذه الدراسة على فعالية الإستعانة بأولياء أمور هؤلاء الطلاب أثناء النشاطات والحصص الإلكترونية، كما أوصت الباحثة بزيادة تفعيل إستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في مدارس ذوي الإحتياجات الخاصة لما لها من أثر إيجابي ملموس.

أجرت د. صونية قوراري (قوراري، 2020) دراسة تهدف إلى التعرف على واقع إستخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم داخل مراكز تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة، حيث خلصت نتائج هذه الدراسة إلى أهمية التعليم الإلكتروني في تطوير المهارات الإبتكارية والمعرفية لدى ذوي الإحتياجات الخاصة، كما لخصت الباحثة ضمن النتائج المعوقات التي قد تواجه ذوي الإحتياجات الخاصة بسبب الفروق الفردية المتفاوتة بين الطلاب وعدم توفر بعض الوسائل الإلكترونية المساندة لذوي الإحتياجات الخاصة مثل: أدوات الإشارة بالرأس بدلاً من الفأرة، ومحدودية القاعات الدراسية التي تعنى بذوي الإحتياجات الخاصة. وأوصت الباحثة بزيادة إنتاج برامج إلكترونية تختص بإحتياجات ذوي الإحتياجات الخاصة.

دراسة (Elham Alsadoon, Maryam Turkestani، 2020) هدفت للتعرف على المعيقات التي قد يواجهها المعلمون خلال حصص التعليم الإلكتروني لفئة الطلاب ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة (الصم) في المملكة العربية السعودية، إذ تلخصت النتائج إلى مشاكل تتعلق بالوقت ونقص الترجمة الفورية من ضمن الحواجز التي يحاول المعلمون التغلب عليها لتلبية إحتياجات هذه الفئة من ذوي الإحتياجات الخاصة ضمن العملية التعليمية الإلكترونية، واقترح الباحثون زيادة الدورات التدريبية للمعلميين للتغلب على الصعوبات التي وتواجههم أثناء تقديم العملية التعليمية ضمن البرامج الإلكترونية وزيادة الإعتماد على الرسائل المكتوبة للتواصل مع الطلاب من ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة لضمان وصول المعلومة الواضحة والكاملة لجميع الطلاب بلا إستثناء.

دراسة (O.A. Denisova, O.L. Lekhanova, T.V. Gudina، 2020) لتقييم رضا الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة عن تجربة التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، إذ تم تحليل إستجابة (230) طالباً من ذوي الإحتياجات الخاصة، وانبثق عنه مجموعة من المعاضل النفسية والإجتماعية (كتدني الحالة المزاجية وإنخفاض الدافع الذاتي لدى الطلاب) والتقنية (مشاكل في شبكة الإنترنت ومشاكل في المنصات الإلكترونية) مما يؤثر على مستوى رضا ذوي الإحتياجات الخاصة عن مستوى الخدمات التعليمية المقدمة ضمن البرنامج الإلكتروني، وأوصت الدراسة إلى تطبيق ممارسة الدعم النفسي والإجتماعي الدائم لذوي الإحتياجات الخاصة و تقديم الدعم الإلكتروني لتفادي المشاكل التقنية التي قد تحدث أثناء إستخدام الطلاب لوسائل التعليم الإلكتروني.

هدفت دراسة جراح و الناطور (2021) لدراسة أثر استخدام التطبيقات الإلكترونية على إكتساب المفاهيم الرياضية لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في الأردن، حيث خلصت النتائج إلى وجود أثر مباشر لإستخدام التطبيقات الإلكترونية في تدريس المهارات الرياضية على مستوى التحصيل العلمي عند الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم، وأوصى الباحثون على زيادة الإهتمام بتطوير التطبيقات الإلكترونية الخاصة بتعليم مادة الرياضيات لما لها الأثر الكبير لدى الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم.

في تركيا، درس (Gulcihan Yazcayir , Hasan Gurgur، 2021) المعيقات التي قد تواجه الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة أثناء تلقيهم لحصص التعليم الإلكتروني في خلال جائحة كورونا، إذ تركزت النتائج على عدم تمكن ذوي الإحتياجات الخاصة من متابعة دروسهم إلكترونياً لعدم توفر الخدمات التعليمية الداعمة للطلاب من ذوي الإحتياجات الخاصة وتركزت على عدم وجود حلقات من التواصل بين أولياء الأمور والمعلمين بما يختص حصص التعليم الإلكتروني، وأوصت الدراسة إلى أهمية توجيه ومتابعة المعلمين بشكل أكبر بما يختص العملية التعليمية الإلكترونية الموجهه لذوي الإحتياجات الخاصة من الطلاب وأهمية زيادة التركيز على الأنشطة التعليمية الموجهه لهذه الفئة من الطلاب.

أشارت الدراسات المعروضة سابقاً إلى العديد من التحديات التي يواجهها ذوي الإحتياجات الخاصة ومعلميهم عند إستخدامهم لوسائل التعليم الإلكتروني وكذلك وضحت الأثار الإيجابية لإستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية لذوي الإحتياجات الخاصة، وما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها هو التركيز على فاعلية التعليم الإلكتروني لدى ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة من وجهة نظر ذويهم في محافظة العقبة جنوب الاردن.

الطريقة و الإجراءات

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أسر ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة (الصم) في محافظة العقبة جنوب الأردن.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (35) أسرة لذوي الإحتياجات السمعية الخاصة (الصم) من القاطنين في محافظة العقبة جنوب الاردن.

منهج الدراسة:

إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لهدف الدراسة.

أداة الدراسة:

بالإستعانة بالدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة، إعتمدت الباحثة استبانة تخدم هدف الدراسة مكونة من جزئين رئيسيين؛ الجزء الخاص بالمعلومات الديموغرافية للمشاركين، وجزء يقيس وجهة نظر المشاركين

حول فاعلية التعليم الإلكتروني لدى ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة ويتكون في صورته النهائية من (20) فقرة ومعتمداً على مقياس ليكرت الخماسي إذا بلغت الدرجة الدنيا (20 درجة) والدرجة العليا (100 درجة).

صدق أداة الدراسة:

لتقييم صدق المحتوى للإستبانة، تم عرضها على متخصصين تربويين وأخصائيين للتربية الخاصة لإبداء رأيهم بفقرات المقياس، إذ إتفق الأخصائيون بما نسبته (95%) على فقرات المقياس وقامت الباحثة بتعديل وحذف بعض العبارات إعتماداً على رأي المحكمين. ولغايات التحقق من صدق المفهوم (الإتساق الداخلي) قامت الباحثة بتطبيق الإستبانة على عينة إستطلاعية من غير العينة الأساسية للدراسة تتكون من (10) أفراد، إذ تراوحت معاملات إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية ما بين (0.59 – 0.72) وهي معاملات إرتباط جيدة.

ثبات أداة الدراسة:

بهدف التحقق من مدى ثبات أداة الدراسة اعتمدت الباحثة على تطبيق إختبار كرونباخ ألفا على نتائج تطبيق الإستبانة على عينة إستطلاعية من غير العينة الأساسية للدراسة تتكون من (10) أفراد، إذ بلغ معامل الثبات (0.80) وبذلك يتضح ثبات المقياس بدرجة جيدة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات المشاركين وذلك بهدف الإجابة عن سؤال الدراسة الأول، أما السؤال الثاني؛ فلقد إعتمدت الباحثة في إجابته على إستخدام إختبار معامل الإرتباط بيرسون (*Pearson Coefficient*).

الإجراءات التنفيذية الدراسة:

اعتمدت الباحثة على الإجراءات التنفيذية التالية لتطبيق الدراسة:

- الإضطلاع على الأدب النظري السابق وذو الصلة بموضوع الدراسة.
- وضع مسودة لأداة الدراسة وبالأخص إستبانة مقياس فاعلية التعليم الإلكتروني.
- عرض النسخة المبدئية من أداة الدراسة على مجموعة من المختصين التربويين وأخصائيين للتربية الخاصة وتعديل أداة الدراسة وفقاً لأرائهم.
- الحصول على الموافقات اللازمة من الوزارات ذات الإختصاص.
- التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.
- إختيار العينة المستهدفة من أولياء أمور ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة والتواصل معهم وتوزيع أداة الدراسة عليهم عن طريق الجهات الرسمية.
- تجميع الردود وإدخالها إلى برنامج SPSS V21.
- تحليل النتائج، وتفسيرها ومناقشتها.

النتائج ومناقشتها:

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مدى فاعلية التعليم الإلكتروني لدى ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر ذوييهم في الأردن؟

اعتمدت الباحثة على نتائج عملية إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية الموضحة في الجدول (1)، للحكم على وجهة نظرأهالي ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة لفاعلية التعليم الإلكتروني، إذ تم تقسيم معيار تحليل نتائج المتوسطات الحسابية إلى ثلاثة مستويات كالآتي:

(1.0 – 2.33) مستوى فاعلية منخفض، (2.34 – 3.67) مستوى فاعلية متوسط، (3.68 – 5.00) مستوى فاعلية مرتفع.

الجدول (1): نتائج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمقياس فاعلية التعليم الإلكتروني لدى ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة من وجهة نظر ذوييهم

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
1	يستطيع الطلاب الوصول إلى المادة العلمية الإلكترونية بكل سهولة ويسر.	3.34	1.28	متوسط

متوسط	1.23	2.55	سرعة الإنترنت مناسبة ودون أي انقطاع.	2
مرتفع	0.94	3.98	تم توفير معلومات كافيه للطلاب لاستخدام الموقع الخاص بالمادة العلمية الالكترونية.	3
مرتفع	1.03	3.83	توجد مساعدة فنية من المدرسة سهلت استخدام الوسائل التكنولوجية في المادة العلمية.	4
مرتفع	0.88	4.06	المحتوى العلمي الإلكتروني للمادة شامل ووافي.	5
مرتفع	1.18	3.75	المحتوى معروض بطريقه شيقة وغير مملة.	6
مرتفع	1.06	3.68	المعلومات التي يحصل عليها الطلاب من المادة العلمية الإلكترونية تساوي تلك التي يحصلون عليها بالطريقة التقليدية	7
متوسط	1.18	3.24	يشتمل المحتوى على تمارين وواجبات تساعد الطلاب على التعليم.	8
متوسط	1.25	3.25	ساعد أسلوب التعليم الإلكتروني الطلاب في فهم المادة العلمية بشكل واضح.	9
متوسط	1.06	3.58	عرض المادة العلمية إلكترونياً زودني بتدريب ومهارات إضافية.	1 0
متوسط	1.30	3.06	تمكنت من تطوير أفكاري الخاصة من خال المناقشات بيني وبين الطلاب.	1 1
متوسط	1.07	3.50	أشعر بارتياح تام في تدريس المادة إلكترونياً	1 2
متوسط	1.25	3.13	يستطيع الطلاب طرح تساؤلاتهم واستفساراتهم	1

3	أثناء التعليم الإلكتروني وتتم إجابتهم عنها			
14	إرسال واستلام المواد التعليمية من قبل الطلاب كان دون عوائق تذكر	3.68	1.19	مرتفع
15	هناك تنسيق مستمربين المعلمين و الطلاب حول المحتوى العلمي للمادة المعروض إلكترونياً.	3.50	1.12	متوسط
16	يتم استخدام اسلوب المحاكاة (simulation) عند الحاجة	3.69	1.16	مرتفع
17	أعتقد أن الاختبارات الإلكترونية وسيلة جيدة لتقييم تعلم الطلاب.	3.88	1.05	مرتفع
18	يتم تقييم الطلاب بشكل مستمر أثناء عملية التعليم الإلكتروني.	3.26	1.20	متوسط
19	أساليب التقييم المتبعة مناسبة ومتنوعة	3.33	1.13	متوسط
20	تصحيح واجبات واختبارات الطلاب إلكترونياً كان عادلاً ومناسباً	3.99	1.05	مرتفع
	المتوسط العام	3.51	1.13	متوسط

يتضح من خلال الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية لمقياس فاعلية التعليم الإلكتروني لدى ذوي الإحتياجات الخاصة تراوحت بين (2.55 و 4.06)، والإنحرافات المعيارية تراوحت ما بين (0.88 و 1.30)، وكان المتوسط العام لمستويات الفاعلية في المقياس (3.51) بإنحراف معياري (1.13). حيث كانت الفقرة (*سرعة الإنترنت مناسبة ودون أي انقطاع*) بأقل متوسط حسابي (2.55) وبإنحراف معياري (1.23)، وكانت الفقرة (*المحتوى العلمي الإلكتروني للمادة شامل ووافي*) ذات أعلى متوسط حسابي (4.06) بإنحراف معياري(0.88)، ومنه يتضح مستوى فاعلية متوسط للتعليم الإلكتروني لدى ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة من وجهة نظر ذويهم.

ومن الممكن تفسير هذه النتائج لحاجة التعليم الإلكتروني لبنية تحتية متطورة ومعدة مسبقاً لإستخدام التعليم الإلكتروني وهو ما تسعى له الحكومة الأردنية من تطوير وتحديث لشبكة الإتصالات داخل المملكة. وتتفق هذه التحديات مع دراسة (O.A. Denisova, O.L. Lekhanova, T.V. Gudina، 2020) ودراسة كل من (Alrowwad & Abualoush, 2020) و(Almajali & Al-Lozi, 2016) التي خلصت إلى الحاجة إلى تطوير البنية التحتية وتقديم الدعم الإلكتروني اللازم لمتلقي التعليم الإلكتروني.

بالإضافة لذلك؛ من الممكن تفسير الفاعلية المتوسطة للتعليم الإلكتروني من وجهة نظرالأهالي؛ بقلق الأهل حول مستقبل أبنائهم وعدم إستعدادهم المسبق لعملية التعليم والتعلم الإلكتروني، مما يقلل من نسبة ثقة الأهل ببرامج التعليم الإلكتروني.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) في فاعلية التعليم الإلكتروني لدى الطلبة ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير عمر الطالب من وجهة نظر ذوييهم في الأردن؟

إعتمدت الباحثة على نتائج معامل الإرتباط بيرسون (*Pearson Coefficient*) وذلك لقياس الفروق الإحصائية لفاعلية التعليم الإلكتروني لدى ذوي الإحتياجات الخاصة من وجهة نظر ذويهم من الممكن أن تعزى لمتغير العمر المدرجة في الجدول (2)، وللحكم على مستوى قوة العلاقة تم إعتماد قاعدة كوهين (1988) لمقياس قوة العلاقة كالآتي:

(0.1 - < 0.3) علاقة ارتباط ضعيفة، ($\leq$0.3 - $\geq$0.5) علاقة ارتباط متوسطة، (< 0.5 - < 1) علاقة إرتباط قوية.

الجدول (2): نتائج إختبار معامل الإرتباط بيرسون (*Pearson Coefficient*) لفعالية التعليم الإلكتروني وفقاً لمتغير العمر

عمر الطالب	فعالية التعليم الإلكتروني		
0.75**	1	Pearson Correlation	فعالية التعليم الإلكتروني
0.001		Sig. (2-taild)	
35	35	N	
1	0.75**	Pearson Correlation	عمر الطالب
	0.001	Sig. (2-taild)	
35	35	N	

** Correlation is significant at the level $\alpha \leq 0.05$ (2-taild)

يتبين من نتائج إختبار معامل الإرتباط المذكور في الجدول (2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية التعليم الإلكتروني لدى الطلبة ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة في ظل جائحة كورونا تعزى إلى متغير عمر الطالب من وجهة نظر ذوييهم، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط (0.75) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى زيادة استقرار الحالة الذهنية لدى الطلاب وزيادة مخزونهم العلمي كلما زاد تقدمهم بالعمر، وزيادة إهتمامهم برفع التحصيل العلمي مع تقدم ذوي الإحتياجات الخاصة بالعمر، وزيادة خبرة الطلاب من ذوي الإحتياجات الخاصة في التعامل مع برامج التعليم الإلكتروني التي تزداد بتكرار إستخدام وسائل التعليم الإلكتروني قد ترفع من مستوى فاعلية هذه البرامج من وجهة نظر ذويهم.

التوصيات والمقترحات:

بالإعتماد على نتائج هذه الدراسة، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

- زيادة الإهتمام بتطوير برامج التعليم الإلكتروني والعمل على إستحداث وسائل وطرق جديدة لزيادة إثار إنتباه الطلاب من ذوي الإحتياجات الخاصة بهدف رفع فاعلية برامج التعليم الإلكتروني لديهم.

– زيادة العمل على تحسين وتطوير البنية التحتية لشبكات الإتصال.

– إجراء المزيد من الدراسات المرتبطة بفاعلية التعليم الإلكتروني لدى ذوي الإحتياجات الخاصة تبعاً لمتغيرات أخرى.

المصادر والمراجع:

أحمد، طارق عبد المجيد كامل. (2020). استخدام تقنيات وفنيات تدريسية لزيادة التحصيل الدراسي للطلاب ذوي الإعاقة الدارسين بنظام التعلم عن بعد. المجلة العربية للقياس والتقويم، 1(2)، 261-274.

أنور العازمي، طلال. & محمد الخطيب، جمال. (2021). التحديات التي تواجه طلبة الصف السابع ذوي صعوبات التعلم في دراسة الرياضيات عن بعد من وجهة نظر أولياء أمورهم بدولة الكويت. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 37(3)، 340-374.

دائرة الإحصاءات العامة، الكتاب الإحصائي السنوي 2016.

سعدي محمود جراح، نجوى. (2021). أثر استخدام التطبيقات الرياضية الذكية على اكتساب المفاهيم الرياضية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي ذوي صعوبات التعلم الحسابية في الأردن. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 37(10)، 126-155.

عبدالله السلوم، وليد. (2020). المشكلات التي تواجه أسر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطةمن وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية (أسيوط), 36(12), 315-346.

عبدالله محمد العجمي، منصور. (2021). الاتجاهات النفسية لأولياء الأمور نحو التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا (رؤية متكاملة. المجلة العلمية لكلية الآداب-جامعة أسيوط، 24(78)، 325-344.

قوراري، صونية. (2020). فعالية التعليم الالكتروني عند الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 4(11)، 147-170.

ملش، أميمة محمد علي. (2021). التعليم الإلكتروني ومستقبل تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الفرص– التحديات). المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، 4(17)، 259-276.

References:

Aldmour, R., & Obeidat, B. (2017). Factors influencing the adoption and implementation of HRIS applications: are they similar. International Journal of Business Innovation and Research, 14(2), 139-167.

Al-Fraihat, D., Joy, M., Masa'deh, R., & Sinclair, J. (2020). Evaluating e-learning systems success: an empirical study. Computers in Human Behavior, 102, 67-86.

Almajali, D., & Al-Lozi, M. (2016). Determinants of the actual use of e-learning systems: an empirical study on Zarqa university in Jordan. Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS), 5(2), 172-200.

Almajali, D., Masa'deh, R., & Al-Dmour, R. (2015). The role of information technology in motivating students to accept e-learning adoption in universities: a case study in Jordanian universities. Journal of Business & Management (COES&RJ-JBM), 4(1), 36-46.

Alrowwad, A., & Abualoush, S. (2020). Innovation and intellectual capital as intermediary variables among transformational leadership, transactional leadership, and organizational performance. Journal of Management Development, 39(2), 196-222.

Alsadoon, E., & Turkestani, M. (2020). Virtual Classrooms for Hearing-impaired Students during the COVID-19 Pandemic. Romanian Journal for Multidimensional Education/Revista Romaneasca pentru Educatie Multidimensionala, 12.

Angelova, M. (2020). Students' attitudes to the online university course of management in the context of covid-19. International Journal of Technology in Education and Science (IJTES), 4(4), 283-292.

Appolloni, A., Colasanti, N., Fantauzzi, C., Fiorani, G., & Frondizi, R. (2021). Distance learning as a resilience strategy during Covid-19: an analysis of the Italian context. Sustainability, 13(3), 1388.

Denisova, O. A., Lekhanova, O. L., & Gudina, T. V. (2020). Problems of distance learning for students with disabilities in a pandemic. In SHS Web of Conferences (Vol. 87). EDP Sciences.

Masa'deh, R., Alananzeh, O., Algiatheen, N., Ryati, R., Albayyari, R., & Tarhini, A. (2017). The impact of employee's perception of implementing green supply chain management on hotel's economic and operational performance. Journal of Hospitality and Tourism Technology, 8(3), 395-416.

Masa'deh, R., Tarhini, A., Bany Mohammed, A., & Maqableh, M. (2016). Modeling factors affecting student's usage behaviour of e-learning systems in Lebanon. International Journal of Business and Management, 11(2), 299-312.

Obeidat, B., Tarhini, A., & Aqqad, N. (2019). The relationship among emotional intelligence, conflict management styles, and job performance in Jordanian banks. International Journal of Human Resources Development and Management, 19(3), 225-265.

Organization WHO. Report of the WHO-China joint mission on coronavirus disease 2019 (COVID-19). 2020.

Tarhini, A., Al-Busaidi, K., Maqableh, M., & Mohammed, A.B. (2017). Factors influencing Students' Adoption of e-learning: a structural equation modeling approach. Journal of International Education in Business, 10(2), 164-182.

Tarhini, A., Mohammed, A.B., & Maqableh, M. (2016). Modeling factors affecting student's usage behaviour of e-learning systems in Lebanon. International Journal of Business and Management, 11(2), 299.

Yazcayir, G., & Gurgur, H. (2021). Students with Special Needs in Digital Classrooms during the COVID-19 Pandemic in Turkey. Pedagogical Research, 6(1).